

فتاوى ابن تيمية | 66 من 782 | شروط صحة

العبادة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والستون - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه. يمن على من يشاء من عباده بهدايته للايمان. الصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:20

وبعد يبين الشيخ رحمه الله في سياق كلامه شروط صحة العبادة. فيقول لابد في عبادته من اصلين احدهما اخلاص الدين لله والثاني موافقة امره الذي بعث به رسله. ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي - 00:00:39

كن له صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئا قال الفضيل ابن عياض في قوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال اذا كان العمل خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل - 00:01:02

واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة ولهذا ذم الله المشركين في القرآن على اتباع ما شرع لهم شركاؤهم من الدين ما لم يأذن به الله من عبادة غيره - 00:01:24

وفعل ما لم يشرعه من الدين كما قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله كما انه ذمهم على انهم حرموا ما لم يحرمه الله - 00:01:45

والدين الحق انه لا حرام الا ما حرمه الله ولا دين الا ما شرعه يبين الشيخ رحمه الله بهذه العبارات النيرة ان تحليل ما احل الله وتحريم ما حرمه الله يدخل في عبادة الله - 00:01:58

والانقياد وان عكس ذلك وهو تحريم ما احله الله وتحليل ما حرمه الله تبعا. لاراء الناس ورغباتهم انه من الشرك في اخذا من قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:02:14

ومن قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين وما لكم الا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. قد فصل لكم ما حرم وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. قد فصل - 00:02:32

ولكم ما حرم عليكم الا ما اضطرلتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم من غير علم وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون ثم بين الشيخ رحمه الله انقسام الناس في عبادة الله والاستقامة - 00:02:49

والاستعانة به فيقول ثم ان الناس في عبادته واستعانتهم على اربعة اقسام المؤمنون المتقون هم له وبه يعبدونه ويستعينونه وطائفة تعبد من غير استعانة ولا صبر فتجد عند احدهم تحريا للطاعة والورع ولزوم السنة لكن ليس لهم توكل واستعانة وصبر بل فيه - 00:03:11

ام عجز بل فيهم عجز وجزى وطائفة فيهم استعانة وتوكل وصبر من غير استقامة على الامر ولا متابعة للسنة فقال لي فقد يمكن احدهم ويكون له نوع من الحال باطنا وظاهرا ويعطى من المكاشفات والتأثيرات - 00:03:40

ما لم يعطه الصنف الاول ولكن لا عاقبة له لانه ليس من المتقين والعاقبة للتقوى فالاولون لهم دين ضعيف ولكنه مستمر باق ان لم يفسد صاحبه بالجزع والعجز وهؤلاء لاحدهم حال وقوة ولكن لا يبقى له الا ما وافق فيه الامر واتبع فيه السنة. اسم الرابع -

وقال عنه وشر الاقسام من لا يعبد ولا يستعينه فهو لا يشهد ان علمه لله ولا انه بالله ثم اجرى الشيخ رحمه الله مقارنة بين المعتزلة والصوفية من حيث الايمان بالقدر وعدم الايمان به. حيث ان المعتزلة ينفون القدر ويؤمنون بالشرع - [00:04:29](#)

والصوفية يغالون في الايمان بالشرع والصوفية يغالون في الايمان بالقدر وينفون الشرع فقال فالمعتزلة ونحوهم من القدرية الذين انكروا القدر هم في تعظيم الامر والنهي والوعد والوعيد خير من هؤلاء الجبرية - [00:04:53](#)

والقدرية الذين يعرضون عن الشرع والامر والنهي والصوفية في القدر ومشاهدة توحيد الربوبية خير من المعتزلة. ولكن فيهم من فيه نوع من بدع من فيه نوع بدع مع اعراض عن بعض الامر والنهي والوعد والوعيد - [00:05:14](#)

وقد يكون ما وقعوا فيه من البدعة شرا من بدعة اولئك المعتزلة. وكلتا الطائفتين نشأت من البصرة وانما دين الله ما بعث به رسله وانزل به كتبه وهو الصراط المستقيم - [00:05:33](#)

وهو طريقة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون وافضل الامة واكرم الخلق على الله تعالى بعد النبيين قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:05:49](#)

فرضي عن السابقين الاولين رضا مطلقا ورضي عن التابعين لهم باحسان قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة خير القرون الذين خير القرون القرن الذي بعثت فيهم - [00:06:08](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة ولا - [00:06:25](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا او من اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم - [00:06:39](#)

وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما يا معشر القراء استقيموا وخذوا طريق من كان قبلكم فوالله لان اتبعتموهم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ظلالا بعيدا - [00:06:59](#)

وقال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط حوله خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:07:16](#)

قد امرنا سبحانه ان نقول في صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. وذلك ان اليهود عرفوا الحق ولم يتبعوه. والنصارى - [00:07:42](#)

الله بغير علم. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:03](#)